ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: http://www.jtuh.tu.edu.iq

Prof. Anas Abdel-Khaleq Ayed Al-Obaidi

Tikrit University/College of Education for Human Sciences

Hassan Namis Sarhan Jabr Al-Azzawi

Tikrit University/College of Education for Human Sciences

* *Corresponding author: E-mail* : Anasabd@tu.edu.iq
٠٧٧٠٥١٦٠٩٥٢

***Keywords*:**
politics
Yemen
revolution

A R T I C L E I N F O

Article history:
Received 4 Jan. 2021
Accepted 5 Dec 2021
Available online 24 Aug 2022
E-mail
journal.of.tikrit.university.of.humanities@tu.edu.i
E-mail : adxxxx@tu.edu.iq

The Political Situation in Yemen 1962 - 1967 AD

A B S T R A C T

Yemen witnessed a kind of openness to the outside world after the revolution of 1948 AD and the coup of 1955 AD in Taiz, and Yemenis became aware of the political, economic and social conditions, but Imam Ahmed deceived the people by trying to respond to the people's demands to form a government of his followers. Mahmoud al-Numan and his colleague Muhammad Mahmoud al-Zubayri were against the republic and Imam Ahmad rebelled against the republic of Egypt. The opposition took advantage of the dispute and asked for help from Egypt. The major countries did not want to change Yemen according to their interests. The Egyptian position was positive for the revolution, but the Kingdom of Saudi Arabia was against the republicans and the Imam paid the money to the border tribes to support him. America asked Israel to strike the Egyptian forces, and America's position was characterized by duplicity, as it supports the monarchy on the one hand and recognizes the revolution on the other hand, for the purpose of weakening it from within. The aggression on Egypt was considered as page of the past, openness to the world, working to improve the economic situation and stabilizing the country Ed and support the production process and achieve the demands of the people.

© 2022 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.29.8.2.2022.12

الأوضاع السياسية في اليمن ١٩٦٢– ١٩٦٧م

أ.د انس عبد الخالق عايد العبيدي / جامعة تكريت/ كلية التربية للعلوم الإنسانية
حسن نامس سرحان جبر العزاوي/ جامعة تكريت/ كلية التربية للعلوم الإنسانية

الخلاصة:

شهدت اليمن نوعا من الانفتاح على العالم الخارجي بعد ثورة ١٩٤٨ م وانقلاب ١٩٥٥ م في تعز واصبح اليمنيون على معرفة بالأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية , ولكن تحايل الامام احمد على الشعب بمحاولة الاستجابة لمطالب الشعب بتشكيل حكومة من اتباعه تظهر لليمنين انها سائرة باتجاه الاصلاح ,وتم تشكيلها من قبل احمد محمود النعمان وزميله محمد محمود الزبيري ,كانت اليمن ضد الجمهورية وتمرد الامام احمد على جمهورية مصر فاستغل الخلاف المعارضون وطلبوا المساعدة من

مصر , وكانت الدول الكبرى لا تريد التغير لليمن وفق مصالحها واتسم الموقف المصري بالإيجابية للثورة , ولكن المملكة العربية السعودية كانت ضد الجمهوريين ودفع الامام الاموال للقبائل الحدودية لمساندته لذلك طلبت امريكا من اسرائيل ضرب القوات المصرية , وكان موقف امريكا يتسم بالازدواجية فهي تدعم النظام الملكي من جهة وتعترف بالثورة من جهة اخرى لغرض اضعافها من الداخل ، وبعد اتضاح الموقف الامريكي للثوار تم قطع العلاقة معهم عام ١٩٦٧ م بعد العدوان الثلاثي على مصر وعدت اوضاع اليمن السياسية في طي صفحة الماضي ، وتم والانفتاح على العالم والعمل على تحسين الوضع الاقتصادي والعمل على استقرار البلاد ودعم عملية الانتاج وتحقيق مطالب الشعب.

الكلمات الدالة: سياسة، اليمن، ثورة

المقدمة

شهدت اليمن نوعاً من الانفتاح على العالم الخارجي بعد ثورة ١٩٤٨م– وانقلاب ١٩٥٥م في تعز وأصبح اليمنيون على معرفة بما يحيط بهم عن الأوضاع السياسية، والاقتصادية، والاجتماعية في عدد من البلدان المحيطة باليمن، إذ إنَّ الوعي الجمعي للناس أصبح على قدر كبير من المعرفة بما يدور في العالم، وما يحتاجه الناس في اليمن تحت حكم الإمام أحمد بن يحيى حميد الدين , في الوقت نفسه كان الناس يأملون أن تكون رحلة الإمام أحمد إلى روما للعلاج فاتحة خير له ولليمن كون تلك الرحلة العلاجية قد تجعله يحتك بشكل مباشر بما وصلت اليه من تطور البشرية ,إذ يتشكل لديه رغبة بضرورة الإصلاح والخروج من دائرة العصور الوسطى إلى أبواب القرن العشرين.

حاول الإمام أحمد الاستجابة لبعض طلبات المصلحين المنادين بضرورة إصلاح أحوال البلاد، ومن أجل التحايل على تلك الاستجابة شكل حكومة من اتباعه وكبار معاونيه حينها ادرك قادة الإصلاح انه لا أمل في الإمام أحمد لإصلاح أحوال البلاد، غادر القائدان أحمد محمد النعمان وزميلة الذي انضم اليه في النضال محمد محمود الزبيري إلى القاهرة لمعارضة سلطة الإمام أحمد الذي اتخذ خطوة في ردع المعارضين بطلب من حكومته إلى مصر لإضعاف حركة المعارضة هناك , إذ تم ترحيل عدد من الطلاب اليمنيين إلى فرنسا وغيرها من بلدان العالم(١).

أمام تلك المواقف المشجعة للإمام أحمد ضد الأحرار كان نظامه يُعاني من عدم الاستقرار تمثل هذا في التنافس على منصب ولاية العهد التي لم تظهر بشكل واضح الا منذ تولية الحكم في اليمن (١٩٤٨–١٩٦٢م)، اذ غدت تلك المنافسة السمه المميزة لنظام الإمامي في اليمن , فقد كانت الخلافات على اشدها بين الإمام أحمد وابنه محمد البدر من جهة وبين اخيه الحسن المنافس للأمير محمد البدر ابن الإمام أحمد من جهة أخرى فقد كان الأمير (سيف الإسلام) الحسن نفسه الحق بولاية العهد من ابن أخيه محمد بن أحمد بن يحيى، وكان الصراع من أهم العوامل التي ساعدة على عدم الاستقرار داخل العائلة الحاكمة بل عجل بسقوطها نتيجة غياب التوافق، وتقديم التنازلات بين افراد العائلة المالكة في اليمن(٢).

على ما يبدو ان عملية التنافس على السلطة منذ تولى الإمام أحمد السلطة كانت من أهم العوامل غير المباشرة التي افقدت الأسرة المالكة في اليمن التوازن وعدم الاستقرار وبالتالي انعدام حالة الترابط الاسري من أجل المحافظة على بقاء الاسرة في السلطة وهو الأمر الذي كان تفقده اسرة آل حميد الدين الحاكمة في اليمن.

أولاً: التخطيط للثورة ودور عبد القوي في ذلك

كانت اليمن ضد الجمهورية العربية المتحدة (١٩٥٨– ١٩٦١)، وبعد انفصال سوريا عن مصر اتخذ الإمام أحمد موقفاً وتمرد على مصر , إذ أشار اليها في قصيدة شعرية ضد الاشتراكية فقال في احد بيوتها:

أخذ مال الناس بالحرام جريمة وشرعة الإسلام.

وفيها إشارة واضحة إلى النظام الاشتراكي في عملية تأميم الأملاك الخاصة إلى أملاك عامة للدولة تسير عليهم الملكية الجماعية فكانت تلك القصيدة نقطة انطلاق للثوار للبناء عليها للتقرب من النظام في مصر لدعمهم الثورة والاطاحة بنظام الإمام في صنعاء خاصة الرئيس المصري جمال عبد الناصر الذي حكم مصر من عام (١٩٥٦ – ١٩٧٠) في يوم عيد النصر على الإمام أحمد ومن حينها بدأت القاهرة تتقرب من المعارضة الذين بدأوا ينظمون انفسهم[٣].

استغل الأمراء حالة الخلاف بين اليمن الملكية ومصر الثورة , إذ ركزت القيادة الثورية في اليمن على ضرورة إيجاد سند ودعم من قبل مصر الثورة، وبعد ان اتم الثوار الاستعداد وجهوا مطالبهم إلى الرئيس جمال عبد الناصر لدعم ثورتهم المنتظرة , وضعوا أمامه جمله من المطالب هي[٤]:

١– الاعتراف بالثورة، ومحاولة إيجاد دول حديثة تعترف بها.

٢– سرعة ومبادرة القيادة المصرية في إرسال قوات عسكرية مصرية فور إعلان الثورة ليكون عملهم المرابطة في صنعاء إلى جانب الثوار كان الهدف من تلك الخطوة اشعار أي قوى تفكر في اجهاض الثورة بوقوف مصر بقيادة عبد الناصر بجانب ثوار صنعاء.

٣– امداد الثوار برواتب ثلاثة اشهر لكي يتسنى لهم دفع رواتب الجنود وكذلك الموظفون.

٤– قيام وسائل الإعلام المصرية بدورها في دعم الثورة في اليمن إعلامياً، وبعد ان اطلع الرئيس المصري على استعدادات الثوار بادر بالموافقة عليها والتزام الوقوف إلى جانب الثوار في اليمن إذ وضعت خطة للتنفيذ بعد حصولهم على الموافقة المصرية بادر الثوار إلى البدء بأول خطوات الثورة.

تشكيل سري عرف باسم تنظيم الضباط الأحرار الذي بدوره عقد اجتماعاً لبلورة الأفكار بعد الاتفاق مع القيادة المصرية إذ بادر هؤلاء الضباط بالاتصال والاتفاق مع بعض الضباط الموثوق بهم من الجيش

اليمني ,إذ وقع الاختيار على العقيد حمود الجائفي الذي خرج من سجن حجة، وتم الاتفاق مع مجموعة من الضباط ذوي الرتب الصغيرة لتولي الجائفي القيادة ثم توالت الاتصالات، وتظافرت الجهود حول تلك الفكرة في سرية تامة تنفيذ خطة مكونه من الآتي(٥):

أولاً: محاصرة القصر الملكي واقتحامه وقتل الإمام محمد البدر.

ثانياً: السيطرة على الإذاعة وإعلان بيان الثورة الذي نص صراحة على الغاء النظام الملكي وإعلان النظام الجمهوري.

ثالثاً: القبض على قادة الجيش الموالين للإمام وجعلهم رهن الاحتجاز حتى لا يقومون ضد الثورة.

رابعاً: محاصرة قصر السلاح ,إذ توجد مخازن الذخيرة لإعلان الثورة (٦)، يقول انه لم يكن التأشير القومي في اليمن ناتجاً من كون الوطن العربي وحدة قومية واحدة على المستوى البشري والجغرافي والثقافي وحسب تأثير المد القومي في الشعوب العربية الذي يتصاعد تأثيره والواضح ان وجوده في اليمن قد جعله عرضة للتناقض لاسيما وانّ الإمامة في اليمن كانت من مناصري هذا المد وهنا يكمن التناقض لكن الملاحظ في هذا الاتجاه يجد ان مسايرة أئمة صنعاء للمد القومي كان نابع من حاجة الإمام إلى الأسلحة الحديثة، وإلى حاجته إلى تطوير قدرات الجيش بالاستفادة من الإنجازات المصرية, لكن أفكار تنظيم الضباط الأحرار كانت اكثر تقدماً من رجعية الإمام وادعائه بالمد القومي لذلك كان موافقة القيادة المصرية نابع عن رغبة مصر بضرورة تطوير النظام السياسي، وعرض أفكار القومية كبديل سياسي عن نظام الإمام المتخلف ومع ذلك يمكن القول ان فكرة المد القومي لم تؤثر في البنية الداخلية لليمن والسبب يعود إلى مجموعة من العوامل منها ما هو داخلي متعلق بطبيعة انتقال الفكرة القومية التي وجدت تقبلها خاصة لدى الفئات الأكثر ثقافة.

عمل تنظيم الضباط الأحرار على جمع أكبر قدر ممكن من الضباط المؤمنين بفكرة تغيير نظام الحكم في اليمن ومن أجل ذلك فقد عمل الضباط المنتمين اليه على جمع عدد من القذائف الخاصة بالمدفعية والتي كانت تصرف للضباط ولعملية التدريب إذ كان يتم استعمال بعضها والبعض الاخر يتم تخزينه إلى جانب مجموعة من الذخائر الأخرى(٧).

وكان الضباط يعملون على إخفاء الذخائر والقذائف من أماكن التدريب لاستعمالها عند اندلاع الثورة لذلك فقد كانوا حريصين انها بعيدة عن اعين جواسيس الإمام(٨).

ثانياً : اندلاع الثورة

كان الإمام أحمد بن يحيى حميد الدين يرقد في مستشفى الحديدية بعد تعرضه لمحاولة الاغتيال، حتى توفي متأثر بجروحه يوم ١٨ أيلول ١٩٦٢ م واعلن عن وفاته، وفي اليوم الثاني في صنعاء تولي السلطة ابنه محمد البدر(٩). إلاَّ أنَّ الإمام البدر لم يستقر في حكمه سوى أسبوع بعد تسليمه السلطة والعرش بعد

وفاة والده , حينما اعلن تنظيم الضباط الأحرار الإطاحة بالنظام الملكي وإعلان الجمهورية العربية اليمنية[١٠]. فكانت تلك أول خطوة لإنهاء النظام الملكي وبداية عهد جديد في اليمن عنوانه الانفتاح والإصلاح والقضاء على العهد البائد بكل اشكاله وألوانه التي انطبقت على البلاد لعقود طويلة[١١], روى الإمام محمد البدر أحداث الثورة (عندما وقع الانقلاب كنت منشغلاً برئاسة المجلس الجديد للوزراء داخل القصر الملكي وبعد الانتهاء من الاجتماع في وقت متأخر من الليل بسبب كثرة الأعمال والمواضيع التي كان لا بد للحكومة من مناقشتها، وبعد خروجي من الاجتماع توجهت مباشرةً إلى المكان الخاص بي الذي أقيم فيه وفي اثناء المشي حاول احد الضباط اغتيالي من الخلف لكن بندقيته لم تقرح فيها الرصاصة وعندما ادركت ذلك أعاد واطلق الجندي النار على نفسه بعد ان داهمه الحرس الملكي، وبعد وصولي إلى مكان اقامتي حدث ان انقطعت الكهرباء ثم تلى ذلك اطلاق نار فرد عليه الحرس الملكي في حينها لم يحضر قائد الحرس العقيد عبد الله السلال[١٢], لكن المرجح ان يكون وراء هذا الانقلاب الملازم علي عبد الغني إذ كان على ارتباط مع السفارة المصرية اما السلال فقد كان صديقاً لي وقد عينته قائداً للحرس الملكي، وعندما اشاع الثوار بمقتلي فقد أعطيت تلك الاخبار للعقيد عبد الله السلال الفرصة للسيطرة على السلطة)[١٣].

عملت الاشاعة التي اطلقها الثوار, أن الإمام محمد البدر قد قتل وخروج عمه الحسن الذي كان يشغل ممثل اليمن في الأمم المتحدة وكان يقيم حينها في مدينة نيويورك إلى إعلان نفسه ملكاً على اليمن واتصل بقيادة المملكة العربية السعودية لمساعدته في العودة إلى العرش[١٤]، ولم يقف عند ذلك الحد , بل قام بتشكيل حكومة في المنفى والعمل على استعادة المملكة المتوكلية من يد الثوار الجمهوريين[١٥]. لكن الأمير الحسن سرعان ما تراجع عن إعلان نفسه ملكاً خاصة بعد ظهور الإمام محمد البدر في المناطق الزيدية الشمالية الموالية للإمام فتراجع عن الفكرة من أجل توحيد الجهود في الصف الملكي لمواجهة الجمهوريين على الرغم من التنافس بينهم على السلطة[١٦].

ثالثاً: الموقف الدولي من ثورة ٢٦أيلول ١٩٦٢م

كانت الدول الكبرى لديها رغبة خاصة في النصف الأول من القرن العشرين مفادها بقاء الأوضاع السياسية في اليمن على ما هي عليه نتيجة حاجة تلك الدول ولاسيما بريطانيا إلى إبقاء جدار عازل بين الشمال والجنوب , إذ يبعد أي تطلع لإمكانية توحد اليمن لكن اندلاع ثورة ٢٦ أيلول ١٩٦٢م، قد قلب الأوضاع في اليمن، واعطاها امتداداً سياسياً، وخارجياً، فضلاً عن طبيعة المد الناصري المناصر لحركات التحرر وقد توج هذا الجهد بطلب المساعدة الثورية والفكرية من مصر الأمر الذي أدى إلى دخول طرف جديد في الصراع في المنطقة وكان ذلك التدخل ايذاناً بفتح صراع ليستمر لقرابة عقد من الزمن[١٧].

١. موقف مصر من الثورة

كانت علاقة مصر بتنظيم الضباط الأحرار في اليمن قوية , بل هي المحرك الرئيس للتنظيم ان جاز لنا التعبير , لذلك كان من الطبيعي ان يكون اقتراح مسؤول شؤون اليمن والخليج في القيادة المصرية محمد أنور السادات الذي(حكم مصر عام ١٩٧٠ – ١٩٨١ م) كانت توصياته بضرورة دعم الثورة وان مصر ليست مكتوفة الايدي، وان واجبها القومي يحتم عليها ان تتدخل عسكرياً في اليمن لردع المتآمرين على ثورة اليمن[١٨]، عن طريق تلك المعطيات وبعد يوم واحد من إعلان الثورة في اليمن بادرت قيادة مصر في ٢٧ أيلول ١٩٦٢م إلى إرسال سفينة إلى ميناء الحديدة تحمل فنين وامدادات طبية لمساندة ودعم الثورة فيما كان وصول القوات العسكرية المصرية لمساندة الثورة في اليمن إلى يوم ٢٨ أيلول، إذ وصلت القوات جواً، وعند توزيعها بين صنعاء، ومدينة تعز[١٩].

اتسم الدور المصري بالنسبة للثوار بالإيجابي للوقوف بجانبهم دعما للثورة في صنعاء والمحافظة على الجمهورية الوليدة[٢٠]، وعملت القيادة المصرية على تدعيم وجودها العسكري المساند للثوار إذ أرسلت في ٥ تشرين الأول ١٩٦٢م قوة عسكرية تقدر بمائة ضابط، وجندي لتدعيم قيادات الثورة ومساعدتهم على الصمود[٢١], حاولت المملكة العربية السعودية التأثير على القوات المصرية المرابطة في اليمن لدعم الثوار وتعطي لهم الأفضلية على القوى الملكية عن طريق التصعيد عن طريق انصار الملكية الأمر الذي زاد العبء على القوات المصرية في اليمن وقد جعل القيادة المصرية تخصص جزء من جهود الطيران الحربي لمواجهة القواعد الملكية التي اتخذت من السعودية مركزاً لها لمهاجمة اليمن, إذ شنت المقاتلات المصرية ضرباتها في المدة من تشرين الثاني ١٩٦٢م إلى كانون الثاني ١٩٦٣م داخل العمق السعودي[٢٢], لم يستطع السعوديين مجابهة المصرين خاصة بعد هروب الطيارين السعوديين بطائراتهم إلى مصر , إذ كانوا في مهمة عسكرية لضرب القوات المصرية في اليمن فضلاً عن ان بعض الطائرات كانت محمله ذخائر وعتاد حربي لتزويد القواعد المساندة للملكية في نجران بالعتاد الحربي، والأمر قد ساعد المصريين في بسط السيطرة على زمام الأمور في اليمن, لاسيما بعد تلك الحادثة التي اثبتت ان هناك معارضة كبيرة داخل الجيش السعودي معارضة للحرب ضد الثورة اليمنية[٢٣]. احدث هروب الطيارين بعتادهم الحربي إلى مصر ارتباكاً كبيراً داخل المملكة العربية السعودية التي اتخذ فيها الملك سعود بن عبد العزيز قراراً يقضي بعدم استعمال سلاح الطيران لعدة أيام حتى يتم لهم ترتيب الأمر داخل الجيش السعودي، وأن المعارضة لجهود الحرب لم تكن مقتصره داخل الجيش السعودي وحسب , فقد كان هناك مجموعة من الأمراء من آل سعود معارضون لذلك[٢٤], عن طريق الوثائق الصادرة تحت ديباجة الاتحاد للدول العربية مقر الوزير النائب لليمن يتضح حجم التدخل المصري في اليمن بشكل كبير, إذ توحي الوثائق إلى تعزيز التلاحم العربي والتضامن والتعاضد من أجل رفع قضايا الامة عالياً، يبدو ان الجمهورية المصرية العربية لم يقتصر دورها على التخطيط للثورة في اليمن بل ان جهود الثورة في صنعاء كانت بمساندة مصر[٢٥] .

٢. الموقف السعودي من الثورة

يرجع أهمية الموقف السعودي المعادي للثورة اليمنية إلى عاملين مهمين هما:

أولاً: العامل الجغرافي، اذ المملكة العربية السعودية جارة اليمن الشمالي , وقد تمثل موقفها في ثورة ٢٦ أيلول ١٩٦٢م بتشكيلها قاعدة خارجية مهمة للقوى الملكية.

ثانياً: الاقتصاد، أدت السعودية في هذا الجانب دوراً تخريبياً كبيراً ,لاسيما وانّ المال يُعد من أهم الدوافع لتغيير سلوك القبائل ,إذ كانت السعودية تتفوق على المصريين والثوار اليمنيين في امتلاك المال واستطاعت القيام بأعمال تخريبية داخلية بواسطة القبائل التي دفعت لها أموال مقابل أعمالها التخريبية ضد الثورة[٢٦] .

إن تلك المعطيات كانت ردة الفعل السعودي تجاه ثورة ٢٦ أيلول ١٩٦٢م، هو العداء المباشر، إذ غدت السعودية قاعدة خارجية لدعم الرجعية ضد القوى الجمهورية، ولم تكتفِ بهذا فقط ,بل عملت على دعم العناصر الملكية بالأسلحة والمؤن والعتاد الحربي، واقامت المعسكرات للتدريب وعملت على تجنيد أبناء القبائل عن طريق دفع المال لمشايخ القبائل، وقد حاولت اثارة الشعب اليمني ضد الوجود المصري الداعم للثورة[٢٧] وتولد لدى القيادة السعودية قناعة بضرورة وأد الثورة اليمنية مدفوعة بمخاوف من النظام الجمهوري الجديد، فضلاً عن الدعم المصري، وتصريحات قيادات الثورة في صنعاء التي بدت مهاجمة للسعودية , فضلاً عن ذلك كان السعوديون يخشون قيام دولة اشتراكية عند حدودهم الجنوبية، وبالتالي سوف تصل الأفكار الأيديولوجية اليها ثم انتقال المد الثوري التحريري اليها بشكل مباشر وسوف يؤثر على أوضاعها المحافظة، كان الوجود المصري المتمثل بجيشه في اليمن سبباً للتأثير على أوضاع الجزيرة العربية كلها وبالتالي الإطاحة بالعرش السعودي, لا سيما وان هناك حملات إعلامية مصرية دعائية تدعو إلى اسقاط الحكم السعودي الرجعي[٢٨] .

في المقابل شن الإعلام السعودي حملة دعائية ضد ثورة اليمن ومصر تهدف للتأكيد على شرعية الإمام محمد البدر من جهة وأحداث تفكيك الثورة من جهة أخرى، واثارة الشعب اليمني ضد القوات المصرية, فضلاً عن التحريض المباشر ضد شخصية الرئيس جمال عبد الناصر، واثارة الرأي العام العربي عليه[٢٩]، وقد شعرت المملكة العربية السعودية بقوة التأثير المصري في المشهد اليمني وبالتالي أصبحت تشعر بالتهديد لها بشكل مباشر، إذ أصبحت عاجزة عن الدفاع عن نفسها ,لاسيما وانّ المصريين كان لديهم حلفاء عرب ذو ثقل مثل العراق وسوريا والجزائر بينما ظلت السعودية وإلى جانبها المملكة الأردنية الهاشمية فقط[٣٠].

أمام تلك التحديات طلبت السعودية بشكل مباشر من الولايات المتحدة الأمريكية التدخل لدى إسرائيل من أجل ضرب القوات المصرية وتخفيف الضغط المصري على المملكة العربية السعودية الذي بدأ يشكل خطرا كبيرا وكانت السعودية تخشى سقوطها في أية لحظة لذلك طلب الملك فيصل بن العزيز التدخل الأمريكي بشكل مباشر, لاسيما وانّ السعوديين قد استنفذوا كل اوراقهم تجاه الوجود المصري في

اليمن وقد رأت القيادة السعودية ان الأمر الذي من شأنه ان يكبح جماح المصريين ويشل قدرتهم على المناورة هو ارغام الكيان الصهيوني بالقيام بمهاجمة القواعد الحربية المصرية لشل قدرة الجيش المصري، وهذا الضغط على الرئيس جمال عبد الناصر سيكون من شأنه تخفيف الضغط على السعودية وحتى تستطيع مواجهة الاخطار المصرية اذ يكون على القوات المرابطة في صنعاء المغادرة مما يسمح للملكية بالعودة إلى صنعاء, لان رحيل الجيش المصري من صنعاء سوف يعجل من سقوط الجمهورية والثوار هناك وقد ذيلت المذكرة بتوقيع خادمكم فيصل بن عبد العزيز آل سعود ملك المملكة العربية السعودية[٣١] .

٣. الموقف البريطاني من الثورة

التقت بعض مصالح دول الإقليم مع مصالح الامبريالية العالمية، إذ مثل الدور المصري افضل الأدوار في دعمه المباشر للثورة في اليمن في حين التقى الدور السعودي مع الموقف البريطاني إذ كان للطرفين مصلحة مباشرة من استمرار تجزئة اليمن إلى شمال ملكي وجنوب محتل من قبل بريطانيا، وبالتالي ان قيام جمهورية في الشمال من شانه ان يوحد كتلة بشرية وسياسية واقتصادية قوية و الأمر كانت تخشاه الامبريالية الاستعمارية كونه يؤثر بشكل مباشر على مصالحها الاستعمارية[٣٢] .

تجاوبت بريطانيا مع الحكم في صنعاء وقامت بترحيل قادة الأحرار من موطنهم اليمن مستعمرة عدن، إذ ظهر موقف بريطانيا مبكراً لقيام الثورة فيما بعد ورغبتها في إبقاء الأمور كما هي من أجل الاستقرار بالجنوب طالما صاحب صنعاء لا يحرك ساكناً في الاتجاه[٣٣] .

كانت السياسة البريطانية تماشت مع التوجهات السعودية إذ كان الطرفين يتحينا الفرصة لإحباط التدخل المصري في اليمن، والاطاحة بالنظام الجمهوري الذي يهدد المصالح الاستعمارية لبريطانيا في جنوب اليمن[٣٤]، لذلك وقفت بريطانيا بجانب الملكية ولن تعترف بحكومة الثورة، إذ كانت هناك في بريطانيا وجهات نظر بريطانية بعدم عقد صفقة مع الرئيس جمال عبد الناصر وبضرورة عدم الاعتراف بالنظام في صنعاء لان الاعتراف بالثورة في صنعاء سيكون ضربة للسلاطين في المحميات اليمنية في الجنوب وبالتالي تدمير المصالح البريطانية لذلك غضت بريطانيا النظر عن المساعدات العسكرية التي كانت تذهب من الجنوب للقوى الرجعية الملكية، فقد كانت التقديرات البريطانية تقول, ان الرئيس جمال عبد الناصر سوف يخسر الحرب في اليمن لأنها مكلفة، وأصحاب تلك النظرة لم يكن لديهم رغبة في الاتفاق مع مصر, إذ أبدت وزارة الخارجية البريطانية تشدد في الجانب وظل الموقف البريطاني على ما هو عليه حتى نهاية الصراع بجانب الموقف السعودي[٣٥] .

٤. موقف الولايات المتحدة الأمريكية

اعترف الولايات المتحدة الامريكية بالجمهورية العربية اليمنية في ١٩ أيلول ١٩٦٢م، إذ اتخذت القيادة الأمريكية الموقف نتيجة انقسام دوائر صنع القرار في بريطانيا[٣٦], الجدير بالذكر ان الأمريكيين كانوا حريصين على ان يجدوا لهم موضع قدم في شمال اليمن يضاهي ما بحوزة البريطانيين جنوباً، وقد

حاولت التقرب من حاشية الإمام لتحقيق الغرض عن طريق الضغط والرشوة، وكان قيام ثورة ٢٦ أيلول ١٩٦٢م، قد اربك الحسابات الأمريكية لذلك كان توجه الأمريكيين بالاعتراف بالجمهورية في صنعاء نابع من اسلوبين الأول: مناصرة قوى الثورة المضادة التي ارادت اعادت الملكية. والثاني: الاعتراف بالجمهورية بغية التأثير عليها وعلى خططها الثورية من الداخل، وظلت تلك السياسة الأمريكية المزدوجة حتى تم قطع العلاقات الدبلوماسية مع واشنطن بعد ان اتضحت مؤامراتها للثوار إذ قطعت العلاقات عام ١٩٦٧م بعد العدوان على مصر وبقوة التدخل الأمريكي لمساعدة إسرائيل، فضلاً عن القاء القبض على جواسيس أمريكيين كانوا يعملون في تعز وهو مركز يُدعى النقطة الرابعة بدأ العمل فيه بعد اتفاق الأمريكيين مع الإمام أحمد عام ١٩٥٩م، وكانت الحكومة الأمريكية بعد قطع العلاقات معها بقطع المعونات الاقتصادية عن اليمن والتي كانت تبلغ
ثلاثة مليون دولار ولوحت أمريكا بسحب اعترافها بالنظام الجمهوري[٣٧] .

٥. الاتحاد السوفيتي

كانت العلاقة بين جمهوريات الاتحاد السوفيتي والمملكة المتوكلية اليمنية ودية، وتعد من اقدم العلاقات في المنطقة إذ حدد الطرفين العلاقات بينهما في تشرين الثاني ١٩٥٥م في القاهرة، وقد مثل الاتحاد السوفيتي السفير في مصر بينما مثل اليمن القاضي محمد العمري[٣٨] تلى ذلك زيارة رسمية بدعوه من الحكومة السوفيتية لولي العهد إلى موسكو عام ١٩٥٦م وحظى باستقبال رسمي كبير[٣٩]، وتم التبادل الدبلوماسي بين البلدين, فضلاً عن عقد اتفاقية تزويد اليمن بالأسلحة السوفيتية وإرسال بعثة عسكرية سوفيتية لتدريب الجيش اليمني وفي ١١ يوليو ١٩٥٦م, وتم التوقيع على اتفاقية اقتصادية بين البلدين في ٢٨ أيلول ١٩٦٢م,اعترف الاتحاد السوفيتي بالنظام الجمهوري الجديد في اليمن، وفي مارس عام ١٩٦٤م, قام الرئيس عبد الله السلال بزيارة رسمية للاتحاد السوفيتي أسفرت عن توقيع معاهدة صداقة بين البلدين[٤٠]، ولذلك كان الاتحاد السوفيتي من أكبر الداعمين للثورة وأول المعترفين بها حتى قبل الجمهورية العربية المتحدة[٤١] .

رابعاً: أثار ثورة ٢٦ أيلول على أوضاع شمال اليمن سياسياً

شهدت اليمن بعد إعلان ثورة ٢٦ أيلول ١٩٦٢م، تغيرات سياسية مهمة تمثلت في انقطاع عهدها بالماضي وفتح صفحة من صفحات القرن العشرين فقد شهدت اليمن اول خطواتها السياسية تمثل ذلك في ٣ تشرين الأول ١٩٦٢م، عندما أصدر مجلس قيادة الثورة جملة من القرارات تتضمن حكم البلاد أثناء مدة الثورة (المدة الانتقالية) وهي المدة التي يتم فيها تهيئة الشعب للاستحقاقات الدستورية ويُعد اول مبادرة سياسية للثورة ومثل تلك الأمور كانت غائبة عن وعي الشعب بسياستهم المنغلقة وتلك القرارات الثورية تُعد أول إعلان دستوري يعرفه شمال اليمن إذ ذكرت القرارات انه نزولاً عند رغبة الشعب في إرساء قواعد الحكم أثناء المدة الانتقالية من أجل ان تنعم البلاد بحالة من الاستقرار شامل يكون من شانه

بناء قدرات البلاد ويتيح عملية الإنتاج، والعمل على تنظيم البلاد من أجل النهوض بها في جميع الانحاء وما ترجوه الثورة ويرغب به الشعب، فان مجلس قيادة الثورة يعلن باسم الشعب ان حكم البلاد خلال المدة الانتقالية والمحددة بخمس سنوات ستكون وقفاً للإعلان الدستوري والاحكام الآتية[٤٢]:

أولاً: المبادئ العامة، وهي عبارة عن مجموعة من المواد الدستورية التي تناولت أهداف الثورة.

ثانياً: نظام الحكم، وهي مجموعة من المواد تشرح أعمال مجلس قيادة الثورة والحكومة وتنظيم عملها دستورياً.

ثالثاً: انتهاء الإعلان الدستوري ويبدل بعبارة مجلس الثورة رئيس القيادة الزعيم عبد الله السلال, وقد تألف مجلس قيادة الثورة من الأشخاص التالية أسمائهم:

١- الزعيم عبد الله السلال قائد الثورة

٢- الزعيم حمود الجائفي

٣- المقدم عبد الله جزيلات

٤- الرئيس عبد اللطيف ضيف الله

٥- الرئيس محمد قائد سيف

٦- الرئيس محمد الماخذي

٧- الملازم علي عبد الغني

٨- الملازم محمد مفرع

تمكن الثوار في صنعاء من تصفية اتباع النظام وتم إعدام وسجن كل رجالات المملكة المتوكلية ليفتح بعد ذلك عهداً جديداً اسمه الجمهورية العربية اليمنية[٤٣] .

كانت ثورة السادس والعشرين من أيلول ١٩٦٢م بحسب وصف احد الثوار استجابة طبيعية لروح الجماهير اليمنية الكادحة للعيش والمكافحة من أجل رفع الظلم الذي كان الشعب متذمراً منه وتلك الثورة التي قام الأحرار بها الذين عانوا حقيقة الظلم فكانت تلك الأحداث مهمتهم الأولى واهدافهم العليا لتحرير الشعب من العبودية وتسليم الحكم للشعب[٤٤]، لذلك كان للطلاب الدور الطليعي في كلاً من صنعاء والحديدة وتعز برفد الثورة وحمايتها والدفاع عنها[٤٥] .

ان الظروف السياسية المعقدة التي مرت اليمن والثورة بها إذ كان الاستعمار البريطاني يحتل جنوب الوطن والصراع السياسي في شمال اليمن على اشده بين تيارين مدعومين اقليمياً ودولياً التيار السياسي الأول: يتمثل بالتيار المحافظ ويمثله بقاء النظام الملكي مدعوماً من السعودية، وايران والأردن ودول الخليج الأخرى التي كانت لا تزال تحت الاحتلال البريطاني إلاَّ انَّها كانت تمثل موقف بريطانيا الداعمة لهذا التيار فضلاً عن أمريكا ضمنياً.

التيار الثاني: هو التيار الذي يمثله الأحرار الذين قاموا بالثورة بقيادة تنظيم الضباط الأحرار واعلنوا قيام الجمهورية العربية اليمنية في ٢٦ أيلول ١٩٦٢م، وأصبح العقيد عبد الله السلال أول رئيس لها وكان

الداعمون للتيار التحرري كلاً من مصر وسوريا والعراق وتلك الدول تمثل النظام الجمهوري وخلفهما ضمنياً الاتحاد السوفيتي، وقد اختلفت الأيديولوجية للفريقين فكان التيار الأول محافظاً يدعي الالتزام بتعاليم الدين بينما مثلت الايدلوجيا الفريق الثاني بتعدد الأفكار واختلافها بعض الشيء ما بين ايدلوجيا الأفكار القومية، وقد جاءت الثورة اليمنية بما أعلنته من مبادئ لتكون رديفاً للقوى الثورية العربية[٤٦] .

استطاعت المملكة العربية السعودية بحسب المطالب المقدمة من الملك فيصل بن عبد العزيز للرئيس الأمريكي للضغط على(إسرائيل)بضرب مصر إذ تم ذلك واحتلت (إسرائيل)بعد ضرب(إسرائيل) لسلاح الطيران المصري في المطارات واحتلال هضبة الجولان السوري واحتلال شبة جزيرة سيناء المصرية بعد ان ذهب أكثر القوات المصرية الى صنعاء، فأعلنت مصر سحب قواتها من اليمن وكان هو هدف السعودية التي كانت تتربص بقوى الثورة ، لكن المصريين وطول بقائهم في صنعاء كانوا يسابقون الزمن من أجل بناء جيش يعتمد على نفسه وهوما تم ونراه من خلال الأحداث القادمة[٤٧] .

الخاتمة

شهدت اليمن الكثير من الانقلابات ولاسيما انقلاب عام ١٩٤٨ وانقلاب ١٩٥٥ م ولكنها لم تجد نفعا او تغير النظام الحاكم ، ولكنها وعت الشعب انه لابد من تغيير الحكم الذي جثم على رقابهم سنينا ، لذلك كان الامام ضد الاصلاح وضد اي تغير حتى يبقى في الحكم لذلك الشباب الذي سافر وتجول في البلدان العالم وشاهد التطور بدء تحركهم وخاصة الضباط ولفيف من الشباب الواعي وأرادوا من يساعدهم في قضيتهم واستجابت جمهورية مصر العربية لهم وأيدت مشروعهم نحو التغيير والتطور وطلبوا منهم ارسال قوات عسكرية لتكون اسنادا لهم من اية قوه خارجية وخاصة المملكة العربية السعودية التي كانت ضد فكرة التغيير وخاصة وهي قريبة على الحدود اليمنية ، لذلك فإنهم طلبوا من الرئيس المصري جمال عبد الناصر عدة مطاليب منها إرسال قوات يوم حدوث الثورة ، وكذلك دفع رواتب الجنود والموظفين لفترة ثلاثة أشهر لحين أن تستقر الاوضاع في البلد ،وجاء الرد المصري بالموافقة على تلك المطاليب وتظافرت الجهود التنظيم ووضعوا خطة للقيام بالثورة ومن ضمنها محاصرة القصر الملكي وقتل كل من يقاومهم ومحاصرة مخازن الاسلحة ليكون السلاح تحت ايديهم وتصرفهم ، وجمعوا الكثير من الضباط الذين يؤمنون بفكرة التغيير وفي يوم ٢٦ ايلول اعلنت الثورة بعد وفاة الامام احمد حميد الدين وعلى الفور تقلد الحكم محمد البدر ابن الامام احمد وأرسلت الجمهورية المصرية المساعدات ،وكانت سفينة تحمل

كل ما طلبت الثورة واتسم الموقف المصري بالإيجابية ولكن الموقف المملكة العربية السعودية كان ضد الثورة وطلبت من الولايات المتحدة الامريكية التدخل وضرب القوات المصرية ، وكان موقف بريطانيا محايدا حتى ترجح الكفة لتظهر موقفها حسب مصالحها في المنطقة وكان موقف الاتحاد السوفيتي ايجابيا مع الثورة واول المؤيدين لها وأصدرت الثورة جملة من القرارات تتضمن حكم البلاد ومن اجل ان تنعم البلاد بالأمن والامان وطلبوا مشاركة الشعب في الحكم وخاصة الشيوخ وقاموا بتصفية اتباع النظام واعدموا قسما منهم والقسم الاخر اودع السجن لينفتح بعد ذلك عهد جديد اسمه الجمهورية العربية اليمنية .

الهوامش

(١) محسن العيني, معارك ومؤامرات ضد قضية اليمن، دار الشروق، القاهرة، ١٩٩٩م، ص١٣.

(٢) إبراهيم نجان الامارة, التنافس على ولاية العهد في اليمن (١٩٤٨– ١٩٦٢م)، مجلة جامعة ذي قار، ج٢، ع (٤)، ذي قار, العراق، ٢٠٠٧م، ص٣٩.

(٣) محسن العيني, خمسون عاماً في الرمال المتحركة قضيتي مع بناء الدولة الحديثة في اليمن، دار الشروق، القاهرة، ١٩٩٩م، ص٤٠ .

(٤) فتحي الديب, عبد الناصر وحركة التحرر اليمني، دار المستقبل العربي، بيروت، ١٩٩٠م، ص٤٨.

(٥) مؤيد محمود حمد, الصراع السياسي في اليمن ١٩٤٨– ١٩٦٧م، مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية، ج ١٧، ع (٧)، تكريت، ٢٠١٠م، ص٣٠٠.

(٦) فتحي الديب, المصدر السابق، ص٧٧– ٨٤؛ غازي عبد الرحمن القصبي, ثورة ١٩٦٢م في اليمن وتأثيرها على السياسة الخارجية لكل من الجمهورية العربية المتحدة، والمملكة العربية السعودية، كلية لندن الجامعية، لندن، ١٩٧٠م، ص٩٥ .

(٧) عبد القادر الخطري, حقيقة الثورة واسرارها، د.م، د.ت، ص٣١٧– ٣١٨ .

(٨) عبد الله جزيلات, التاريخ السري للثورة اليمنية ١٩٥٦– ١٩٦٣م، ط٢، دار العودة، بيروت، ١٩٧٧م، ص١٠٩ .

(٩) عبد الله أحمد الثور, المصدر السابق، ص١٣٦ .

(١٠) محمد علي الشهاري, المصدر السابق، ص١٣٦ .

(١١) سمراء إسماعيل الحسون؛ طيبه خلف عبد الله: اثر ثورة اليمن عام ١٩٦٢م في مسار العلاقات السعودية المصرية، مجلة آداب البصرة، ع (٦)، البصرة، ٢٠١٢م، ص١٠٣ .

(١٢) العقيد عبد الله السلال, ولد في العام ١٩١٧م، وكان احد ضباط البعثة الذين درسوا في العراق، وقد زج في السجن بعد ثورة ١٩٤٨م ثم التحق بالجيش مرة أخرى وتم تعيينه من قبل الإمام محمد البدر قائداً للحرس الملكي بعد ان كان مسؤولاً في ميناء الحديدة . عبد الوهاب الكيالي: موسوعة السياسة، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ج٣، بيروت، ١٩٨٣م، ص٨٤٩ .

(١٣) سعيد محمد بأديب, الصراع السعودي المصري حول اليمن الشمالي ١٩٦٢– ١٩٧٠م، مركز الدراسات الإيراني، دار الساقي، لندن، ١٩٩٠م، ص١٤ .

(١٤) عبد الله جزيلات, المصدر السابق، ص١٣٢ .

(١٥) سعيد محمد بأديب, المصدر السابق، ص١٠٧ .

(١٦) سلطان ناجي, المصدر السابق، ص٢٢١ .

(١٧) مؤيد محمود حمد, المصدر السابق، ص٢٩٩ .

(١٨) محمد حسين هيكل, لمصر لا لعبد الناصر، المطبعة المصرية الكاملة، القاهرة، ١٩٨٧م، ص٥٤ .

(١٩) ادجار اوبالانس, الحرب في اليمن– دراسة في الثورة والحرب حتى عام ١٩٧٠م، ترجمة: عبد الخالق لاشين، مركز الوثائق والدراسات الإنسانية، جامعة قطر، ١٩٨٥م، الدوحة، ص١٢٥ .

(٢٠) مؤيد محمود حمد, المصدر السابق، ص٢٩٩ .

(٢١) سمراء إسماعيل الحسون؛ طيبة خلف عبد الله, المصدر السابق، ص١٠٦ .

(٢٢) أحمد يوسف أحمد, الدور المصري في اليمن ١٩٦٢– ١٩٦٧م، الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة، ١٩٨١م، ص١٥٣– ١٥٤ .

(٢٣) أحمد حمروش, قصة ثورة ١٩٥٢م يوليو، عبد الناصر والعرب، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ١٩٧٦م، ج٣، ص٢٣٥ .

(٢٤) سميرة إسماعيل الحسون؛ طيبة خلف عبد الله, المصدر السابق، ص١٠٦ .

(٢٥) محمد محمود الزبيري , المصدر السابق , ص١٩.

(٢٦) أحمد يوسف أحمد, المصدر السابق، ص١٤٧– ١٤٨ .

(٢٧) سميرة إسماعيل الحسون؛ طيبة خلف عبدالله, المصدر السابق، ص١٠٥– ١٠٦؛ أحمد يوسف أحمد, المصدر السابق، ص١٥٢– ١٥٣ .

(٢٨) غسان سلامة, السياسة الخارجية السعودية منذ عام ١٩٤٥م دراسة في العلاقات الدولية، دار الانماء العربي، بيروت، ١٩٨٠م، ص٦٣٦ .

(٢٩) أحمد يوسف أحمد, المصدر السابق، ص١٥٣– ١٥٤ .

(٣٠) غسان سلامة, المصدر السابق، ص٦٣٦ .

(٣١) محسن العيني , المصدر السابق, ص١٥.

(٣٢) مؤيد محمود حمد, المصدر السابق، ص٢٩٩ .

(٣٣) محمد محمود الزبيري, أضواء على طريق اليمن نعمان الصانع الأول لقضية الأحرار، الاتحاد اليمني للثقافة والنشر، القاهرة، د.ت، ص٣ .

(٣٤) محمد حسين هيكل, سنوات الغليان حرب الثلاثين سنة، مركز الاهرام للترجمة والنشر، القاهرة، ١٩٨٨م، ص٦٣٧ .

(٣٥) أحمد يوسف أحمد, المصدر السابق، ص١٦٨ .

(٣٦) المصدر نفسه، ص١٦٩ .

(٣٧) محمد علي الشهاري, المصدر السابق، ص٧٠– ٧٤ .

(٣٨) صحيفة النصر, العدد (١٢٧) ٨ حزيران ١٩٥٦م .

(٣٩) المصدر نفسه .

(٤٠) عزيز ناصر محمد الثمثمي, العلاقات اليمنية الروسية، تقرير صادر وزارة الخارجية اليمنية، صنعاء، د.ت، ص١٥– ١٦ .

(٤١) يوسف المهاجري, السعودية تبتلع اليمن قصة التدخلات السعودية في الشطر الشمالي من اليمن، الصفاء للنشر، لندن، ١٩٩١م، ص٦٥ .

(٤٢) أحمد حسين شرف الدين, اليمن عبر التاريخ من القرن الرابع عشر قبل الميلاد إلى القرن العشرون، دراسة جغرافية تاريخية سياسية شاملة، مطبعة السنة المحمدية، القاهرة، ١٩٦٤م، ص٣٨١– ٣٨٢ .

(٤٣) جمال الشامي, الجمهورية المزعومة، د. م، ٢٠١٧م، ص٤ .

(٤٤) محمد محمود الزبيري, المنطلقات النظرية في فكر الثورة اليمنية، دار العودة، بيروت، ص١٠.

(٤٥) عبد الرحمن البيضاني, أسرار اليمن كتب قومية، القاهرة، د.ت، ص٣٥٢ .

(٤٦) صالح علي الأشول, حقائق ثورة ايلول اليمنية اسرار ووثائق الثورة اليمنية، مؤسسة العفيف الثقافية، صنعاء، د.م، ص٢١٦.

(٤٧) يوسف الشريف, اليمن واهل اليمن أربعون زيارة والف حكاية، دار الشروق، القاهرة، ٢٠٠٨م، ص٩٥.

Reference

1. Ibrahim Najan Al-Emara, The Competition for the State of the Covenant in Yemen (1948-1962), Dhi Qar University Journal, Volume 2, p. (4), Dhi Qar, Iraq, 2007
2. Ahmed Hussein Sharaf Al-Din, Yemen throughout history from the fourteenth century BC to the twentieth century, a comprehensive geo-historical and political study, Al-Sunnah Muhammadiyah Press, Cairo, 1964 AD
3. Ahmed Hamroush, The Story of the July 1952 Revolution, Abdel Nasser and the Arabs, The Arab Foundation for Studies and Publishing, Beirut, 1976, vol.
4. Ahmed Youssef Ahmed, The Egyptian Role in Yemen 1962 - 1967 AD, The Egyptian Book Authority, Cairo, 1981 AD.
5. Edgar Obalance, The War in Yemen - A Study of Revolution and War Until 1970 AD, Translated by: Abdul Khaleq Lashin, Center for Documentation and Human Studies, Qatar University, 1985 AD, Doha.
6. Saeed Muhammad Badib, The Saudi-Egyptian Conflict over North Yemen 1962-1970 CE, Center for Iranian Studies, Dar al-Saqi, London, 1990 CE
7. Samra Ismail Al-Hassoun; Taiba Khalaf Abdullah: The Impact of the Yemen Revolution in 1962 A.D. on the Path of Saudi-Egyptian Relations, Basra Arts Magazine, p. (6), Basra, 2012
8. Saleh Ali Al-Ashwal, The Facts of the Yemeni September Revolution, Secrets and Documents of the Yemeni Revolution, Al-Afeef Cultural Foundation, Sana'a, Dr.
9. Al-Nasr Newspaper, Issue (127), June 8, 1956 AD.
10. Abdul Rahman Al-Baydani, Secrets of Yemen National Books, Cairo, Dr. T
11. Abdul Qader Al-Khatri, The Truth of the Revolution and its Secrets, d.m., d.t.
12. Abdullah Gailat, The Secret History of the Yemeni Revolution 1956 - 1963 AD, 2nd Edition, Dar al-Awda, Beirut, 1977 AD.
13. Abdel Wahab Al Kayyali: Encyclopedia of Politics, The Arab Institute for Studies and Publishing, Volume 3, Beirut, 1983, p. 849
14. Aziz Nasser Muhammad Al-Thamthy, Yemeni-Russian Relations, a report issued by the Yemeni Ministry of Foreign Affairs, Sana'a, d.T.
15. Ghazi Abdul Rahman Al-Qusai, The 1962 revolution in Yemen and its impact on the foreign policy of the United Arab Republic and the Kingdom of Saudi Arabia, University College London, London, 1970.
16. Ghassan Salameh, Saudi Foreign Policy since 1945 A.D. A Study in International Relations, Arab Development House, Beirut, 1980, p. 636.
17. Fathi Al-Deeb, Abdel Nasser and the Yemeni Liberation Movement, Arab Future House, Beirut, 1990 AD.
18. Claudia Fayan, I was a doctor in Yemen, translated by Mohsen Al-Aini, New Generation Library, Sana'a, d.T.
19. Mohsen Al-Aini, Fifty Years in the Quicksand: My Case with Building the Modern State in Yemen, Dar Al-Shorouk, Cairo, 1999.
20. Mohsen Al-Aini, Battles and Conspiracies Against the Case of Yemen, Dar Al-Shorouk, Cairo, 1999.
21. Muhammad Hussein Heikal, The boiling years of the Thirty Years' War, Al-Ahram Center for Translation and Publishing, Cairo, 1988.
22. Muhammad Hussein Heikal, For Egypt, not for Abdel Nasser, The Complete Egyptian Press, Cairo, 1987 AD.